المكونات العاملية للسلوك العدواني لدى عينات من طلاب المرحلتين الجامعية والثانوية

توفيق عبد المنعم توفيق*

ملخص: تستهدف هذه الدراسة تعرف المعالم الأساسية للسلوك العدواني لدى عينة من الطلبة والطالبات في المرحلتين الثانوية (ن=310) والجامعية (ن=209) باستخدام قائمة بص وبيري لقياس السلوك العدواني، التي قاما بإعدادها عام 1992، وقام الباحث بترجمتها وإعدادها لتناسب المجتمع البحريني، وقد أسفر التحليل العاملي لبنود المقياس عن ستة عوامل تقيس السلوك العدواني لدى عينة طلبة وطالبات المرحلة الجامعية، وهذه العوامل هي: العدوان العام، والعدوان اللفظي، والغضب، والعدائية، والعدوان اللفظي/ البدني، والتهور. وسبعة عوامل لدى عينة طلبة وطالبات المرحلة الثانوية، وهذه العوامل هي: العدوان العام – العداوة/ العدوان اللفظي – الغضب – العدوان/ الغضب – العداوة/ الغضب – التهور – العدوان البدني. وأظهرت نتائج المقارنات بين الجنسين في مكونات السلوك العدواني فروقاً دالة عند مستوى 01, على عاملي التهور والعدوان البدني، وعند مستوى 05, على عاملي العدوان العام والعداوة/العدوان اللفظي، حيث كان للذكور من طلاب المرحلة الثانوية متوسطات أعلى من الإناث، في حين كانت هناك فروق دالة عند مستوى 05, بين الجنسين لدى عينات المرحلة الجامعية، وقد كان للذكور متوسطات أعلى من الإناث في متغير العدائية، في حين حصل الإناث على متوسطات أعلى على متغير العدوان اللفظي. وقد فسرت النتائج على ضوء الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

المصطلحات الأساسية: السلوك العدواني، العدوان اللفظي، العدائية، التهور، الغضب.

---

* رئيس قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة البحرين.

مقدمة:

أجمعت البحوث والدراسات النفسية والاجتماعية على أن جميع الشخصيات العدوانية تشترك في تركيب سيكولوجي واحد يمكن أن يتخذ دعامة في التشخيص، ويشترك في هذا التركيب بيئة اجتماعية مرضية واستعداد واضح غير سوي، الأمر الذي يؤكد العلاقة الوثيقة بين التركيب النفسي والعوامل البيئية والبيولوجية. وعلى هذا يكون التشخيص الدقيق بتعرف محددات السلوك والبناء النفسي – الاجتماعي الاستعدادي وراء السلوك العدواني لتحديد الظروف المصاحبة له أمراً مهماً (سهير كامل، 1993: 15).

وتتميز الشخصيات العدوانية – بشكل عام – بمجموعة من السمات الشخصية، من مثل الرغبة في السيطرة، وحدة المزاج، والاعتزاز بالنفس، وقلة الثقة في كفاءة الآخرين، والرغبة في الجدل، والميل إلى استغلال الآخرين. (محمد خليل، 1990).

كما لوحظ أن الطلاب مرتفعي العدوانية يتسمون ببعض الخصائص، منها نقص المهارات الاجتماعية، من مثل: نقص التحكم، والاندفاع، وعدم القدرة على تحمل الإحباطات، كما لوحظ أنهم أقل استبصاراً بالذات وبالآخرين، وترتفع لديهم النزعات العدوانية تجاه الآخرين، وبخاصة تحت ضغط عامل الوقت (Nelson, 1997: 250).

ويرى كثير من الباحثين أن السلوك العدواني، شأنه شأن أي سلوك إنساني، متعدد الأبعاد، ومتشابك المتغيرات، ومتباين الأسباب، بحيث لا يمكن رده إلى تفسير واحد (كمال مرسي، 1985؛ نبيل حافظ، ونادر قاسم، 1993). ونظراً لكون العدوان سلوكاً معقداً فقد اختلفت توجهات علماء النفس في تفسيره؛ ففي حين عدّه بعض العلماء سلوكاً فطرياً يولد مع الفرد، عدّه بعضهم الآخر سلوكاً مكتسباً يتعلمه الفرد من البيئة التي يعيش فيها. (Lord, 1997: 497).

النظريات المفسرة للعدوان:

افترض بعض الباحثين أن هناك غريزة تكمن وراء السلوك العدواني، بينما أكد آخرون وراثية العدوان، ونعرض لهذه التوجهات على النحو الآتي:

أ – الغرائز والعدوان:

يعدّ «فرويد» أحد ممثلي هذا الاتجاه، حيث قام بتطوير وجهة نظر «هوبز» المتشائمة، في نظريته عن التحليل النفسي، وافترض أن الإنسان يولد بغريزتين

أساسيتين هما: غريزة الحياة، وغريزة الموت التي تمثل حافزاً غريزياً نحو الموت، يؤدي إلى مختلف الأفعال العدوانية؛ فهي رغبة لا شعورية عميقة توجد لدى الإنسان للتخلص من تواترات الحياة عن طريق الموت، واعتبر فرويد العدوان نحو الآخرين بمنزلة انتصار سريع لغريزة الحياة على غريزة الموت، فبدلاً من اندفاع غريزة الموت حيال تدمير الذات، وهو هدفها الأصلي، نجدها تتحول إلى هدف خارجي يتمثل في الاعتداء على الآخرين (معتز عبدالله، وعبد اللطيف خليفة، 2001: 262). وقد مثل هذا التوجه أيضاً كورناد لورنز الذي نظر إلى العدوان على أنه غريزة. ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن العدوان غريزة تستهدف التغلب على العقبات وإلا اتجهت بالتدمير نحو الذات (فرويد) أو تنشد السيطرة والتعويض عن النقص (أدلر)، وأنه يستحسن التنفيس عنها وتفريغها وإلا أدت إلى القلق والعصاب (هورني)، (عن: محمود حمودة، 1993).

ب – وراثة العدوان:

وهناك تفسيرات عديدة حاولت تحليل أسباب السلوك العدواني على أنه نتاج للعامل الوراثي، نذكر منها على سبيل المثال:

التفسير البيولوجي: يرى أصحاب هذا الاتجاه أن السلوك العدواني ينبع من نزعة فطرية موروثة، تستهدف محافظة الكائن الحي عموماً والإنسان خصوصاً على استمرار مقومات حياته وتطورها ونموها (أحمد عكاشة، 1986).

ج – المدرسة السلوكية: وتتضمن اتجاهين هما:

1 – نظرية الإحباط – العدوان:

وضع هذه النظرية دولارد وزملاؤه، الذين افترضوا أن السلوك العدواني يسبقه إحباط يتمثل في الموقف الذي يجد فيه الفرد نفسه إذا واجه عائقاً يمنعه من إشباع دوافعه، كما أنه يشمل الحالة الانفعالية المصاحبة لذلك (Myers, 1987).

2 – نظرية التعلم الاجتماعي:

من أشهر ممثلي هذه النظرية باندورا (Bandura, 1973)، الذي توصل إلى أن السلوك الاجتماعي سلوك مكتسب عن طريق الملاحظة والتقليد والتعزيز من الأشخاص المهمين في حياة الطفل، من مثل: الوالدين والأقران والمدرسين، بالإضافة إلى وسائل الإعلام.

وتوجد ثلاثة عوامل تنمي السلوك العدواني لدى الأطفال وتعدله، من مثل: التوحد مع النموذج، والتعزيز الإيجابي، والتعزيز السلبي. ونظراً لأن كلاً من المدرسين

والأصدقاء من الأشخاص المهمين في حياة الطفل فإنهم قد يكونون نماذج غير مناسبة بالنسبة له، بما يمارسونه من سلوكيات سلبية دون أن يكونوا مدركين لذلك، ومن ثم يصبحون عناصر مؤثرة في تنمية هذا السلوك (Bandura, 1973).

تعريف العدوان:

على الرغم من اتفاق علماء النفس على الآثار السلبية المترتبة على العدوان، فإنهم لم يتفقوا على تعريف موحد له، فتعريف العدوان لا يزال من الموضوعات التي يثار حولها جدال في مجال علم النفس، ومن أكثر التعريفات انتشاراً ذلك الذي قدمه دولارد وآخرون عام 1939؛ إذ عرفوا العدوان بأنه سلوك يهدف إلى إلحاق الأذى أو الضرر بالشخص الموجه إليه (Perry & Bussey, 1984: 198). أما باندورا فقد عرفه بأنه نمط من السلوك المكتسب من خلال مكافأة السلوك العدواني وتعزيزه (Bandura, 1973). كما عرفه أرجايل بأنه السلوك الذي يتجه به صاحبه إلى إيقاع الأذى بالآخرين أو بممتلكاتهم سواء أكان ذلك لفظياً أم جسدياً، أم بأي طريق آخر (ميشيل أرجايل، 1982).

أما بنتون Benton فقد عرفه بأنه استعمال القوة والعنف في العلاقات بين الأفراد بغرض دفاعي دون تسويغ لهذه القوة أو استعمالها بسبب ضرورة دفاعية. (في: عبدالله الوابلي، 1993: 76). وقد رأى بارون أن العدوان شكل من الأشكال السلوكية الموجهة بقصد الإيذاء أو إلحاق الضرر بالكائن الحي الآخر الذي لديه الرغبة التامة في تحاشي مثل هذه المعاملة (Baron, 1977). ويتفق مع تعريف بارون كل من كوي، دودج حيث عرفا العدوانية على أنها السلوك الذي يهدف إلى إلحاق الأذى أو الضرر بالآخر (Coie & Dodge, 1998: 781).

كما عرف باص السلوك العدواني بأنه أي سلوك يصدره الفرد لفظياً أو بدنياً أو مادياً، صريحاً أو ضمنياً، مباشراً أو غير مباشر، ناشطاً أو سلبياً، ويترتب على هذا السلوك إلحاق أذى بدني أو مادي بالشخص نفسه صاحب السلوك العدواني أو بالآخرين (Buss, 1961). ويرى الباحث أن هذا التعريف الأخير يتفق مع أهداف الدراسة، ومن ثم يمكن أن يكون هو التعريف الإجرائي للسلوك العدواني في هذا البحث.

قياس العدوان:

في عام 1957 قدم كل من باص وديركي (Buss & Durkee) قائمة العدائية التي تعد واحدة من أكثر القوائم استخداماً في مجال قياس العدوانية في الفترة من 1960 – 1989 (Bushman, Cooper & Lemke, 1991). وسبب انتشار هذه القائمة أنها كانت تتضمن سبعة مقاييس فرعية هي: الاعتداء Assault، العدوان غير المباشر Indirect Aggression، حدة الطبع Irritability، السلبية Negativism، الاستياء Resentment، العدوان اللفظي Verbal Aggression، الشك Suspicion.

وقد أضاف بيندج Bendig عام 1962 عامل العدائية الكامنة Covert، ويتكون من حدة الطبع، وعاملاً آخر للعدائية الصريحة Overt ويتكون من الاعتداء والعدوان اللفظي.

ونظراً لاختلاف نتائج التحليل العاملي وتضاربها فقد قدم كل من «باص وبيري» مقياسا للسلوك العدواني أخضعت بنوده للتحليل العاملي، وأسفر عن أربعة عوامل فرعية تقيس السلوك العدواني، وهي: العدوان البدني، والعدوان اللفظي، والغضب، والعدائية (Buss & Perry, 1992).

كما قام محي الدين حسين وآخرون بإجراء تحليل عاملي لمقياس السلوك العدواني الذي قام بإعداده، وقد أسفر هذا التحليل عن خمسة عوامل هي: العدوان العام، والعدوان النشط الخارجي الصريح في مقابل العدوان السلبي الداخلي الضمني، والعدوان المباشر في مقابل العدوان غير المباشر، والتوتر العدواني، والعدوان اللفظي في مقابل العدوان البدني (محيي الدين حسين وآخرون، 1983).

كما قدم محمد الطيب ترجمة لاستبانة العدائية التي أعدها كل من فولدز وآخرون، وتقيس هذه الاستبانة سمة العدوان في الشخصية من خلال ستة أبعاد، هي: العدائية الصريحة، نقد الآخرين، العدائية البارونية، نقد الذات والشعور بالذنب، والعدائية العامة، ومجموع درجات هذه الأبعاد يعطي مؤشراً لدرجة العدوان (فولدز، وآخرون، 1984).

وقد أجرى عبدالله، وأبو عباه 1995 تحليلاً عاملياً لمقياس بص وبيري على عينة قوامها 563 مفحوصاً من الطلاب السعوديين بمدينة الرياض، وزعوا على ثلاث مجموعات فرعية على النحو الآتي:

أ – مجموعة المرحلة المتوسطة (الإعدادية)، وتكونت من 186 طالباً.

ب – مجموعة المرحلة الثانوية، وتكونت من 188 طالباً.

ج – مجموعة المرحلة الجامعية، وتكونت من 188 طالباً.

وقد أسفر التحليل العاملي لاستجابات المجموعات الثلاث عن النتائج الآتية:

مجموعة المرحلة المتوسطة (9 عوامل) وهي على الترتيب: الغضب/ العدوان البدني، العداوة/ الغضب، العدوان البدني/ العداوة، العدوان البدني/ العدوان اللفظي، العدوان البدني، العدوان البدني/ الغضب، العدوان اللفظي/ الغضب، العداوة/ العدوان اللفظي.

مجموعة المرحلة الثانوية (10 عوامل) وهي: العدوان، الغضب، الغضب/ العداوة، العدوان اللفظي، العداوة/ العدوان البدني، العدوان العام، العدوان البدني، العداوة/ العدوان اللفظي، العداوة/ الغضب، العدوان البدني، الغضب.

مجموعة المرحلة الجامعية (8 عوامل): العدوان البدني، العدوان اللفظي/ العدوان، الغضب/ العدوان البدني، العداوة، العدوان اللفظي، العدوان العام، العداوة، العدوان البدني (معتز عبدالله، وصالح أبو عباه، 1995).

كما قام كل من سوالمة وحداد بإجراء تعديل على مقياس بص وبيري للعدوان، وذلك في البيئة الأردنية بإضافة 17 فقرة من مكونات السلوك العدواني إلى 28 فقرة من مقياس بص وبيري وأجريا تحليلاً عاملياً على مجموعتين من طلاب جامعة اليرموك (421 طالباً، 427 طالبة)، وقد أسفرت النتائج عن وجود أربعة عوامل تقيس السلوك العدواني، وهي: العدوان الجسدي، العدوان اللفظي، الغضب، العدائية، (يوسف سوالمة، وعفاف حداد، 1996).

وأجرى دبيس دراسة هدفت إلى إعداد مقياس لتقدير السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقلياً من الدرجة البسيطة في البيئة السعودية، وذلك على عينة مكونة من 501 طفل من المتخلفين عقلياً. وقد توصلت الدراسة من خلال نتائج التحليل العاملي إلى أربعة عوامل، وهي: السلوك العدواني الصريح، السلوك العدواني العام، السلوك الفوضوي، وعدم القدرة على ضبط النفس (سعيد دبيس، 1999).

ومن الدراسات التي أجريت لقياس السلوك العدواني لدى كل من الذكور والإناث دراسة كل من كامبل Campbell، وسبوشنك Sapochnik، ومونسر Muncer وقد قاموا بإجراء هذه الدراسة على عينة قوامها 105 طلاب وطالبات

باستخدام مقياس للعدوانية، وأجري تحليل عاملي للبنود، وقد نتج ثلاثة عوامل فرعية، هي: العدوان المباشر (اللفظي، الجسدي)، العدوان الوسيلي غير المباشر، والعدوان التعبيري غير المباشر. وأظهر هذا المقياس فروقاً بين الجنسين ذات دلالة إحصائية؛ إذ كان للإناث درجات مرتفعة على العدوان التعبيري (Campbell *et al*, 1997).

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي أجريت في مجال قياس السلوك العدواني، لاحظ الباحث عدم توافر نتائج متطابقة من هذه الدراسات، يمكن أن تحدد أبعاد السلوك العدواني بشكل يتيح للباحثين استخدام قائمة موحدة للسلوك العدواني ولا سيما في البيئات العربية، فالدراسات التي أجريت في مصر والسعودية والأردن انتهت جميعها إلى تحديد عوامل مختلفة للسلوك العدواني؛ ففي البيئة المصرية انتهت إلى خمسة عوامل للسلوك العدواني (محيي الدين حسين، وآخرون، 1983)، في حين انتهت دراسة معتز عبدالله، وصالح أبو عباه (1995) على عينات من الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة في البيئة السعودية إلى عوامل مختلفة للسلوك العدواني، مما يؤكد أن أبعاد السلوك العدواني قد تختلف باختلاف الأعمار الزمنية. وفي البيئة الأردنية انتهت الدراسة التي أجريت على عينات من طلبة وطالبات الجامعة إلى تحديد عوامل السلوك العدواني في أربعة عوامل (يوسف سوالمة، وعفاف حداد، 1996).

أما على مستوى قياس السلوك العدواني لدى غير العاديين في البيئة السعودية، فقد استخلصت أربعة عوامل، وهي: السلوك العدواني الصريح، السلوك العدواني العام، السلوك الفوضوي، عدم القدرة على ضبط النفس (سعيد دبيس، 1999).

مشكلة الدراسة:

نظرا لاختلاف نتائج التحليل العاملي في البيئات العربية المختلفة وتضاربها في تحديد أبعاد السلوك العدواني وعوامله، فقد رأى الباحث ضرورة إعادة تقنين ومقياس للسلوك العدواني في البيئة البحرينية، يمكن من خلاله القياس والتشخيص

الدقيق للسلوك العدواني لدى الأفراد، ولذلك وعلى ضوء ما أسفرت عنه الدراسات السابقة، يمكن صياغة مشكلة هذه الدراسة في التساؤلات الآتية:

1 – ما أبعاد السلوك العدواني لدى طلبة وطالبات جامعة البحرين؟

2 – ما أبعاد السلوك العدواني لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية؟

3 – هل هناك فروق بين الجنسين على أبعاد مقياس السلوك العدواني لدى عينتي الدراسة؟

فروض الدراسة:

يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو الآتي:

1 – توجد بنية عاملية للسلوك العدواني في شكل عوامل فرعية لدى عينتي المرحلتين الثانوية والجامعية.

2 – توجد فروق دالة إحصائياً على أبعاد السلوك العدواني من حيث الجنس.

أهمية الدراسة:

يعد السلوك العدواني من الموضوعات المهمة في مجال علم النفس ولا سيما أنه يرتبط بعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية داخل المجتمعات. غير أنه لم تتوافر حتى الآن، وفي حدود علم الباحث، قائمة أو استخبار أو أية أداة تشخيصية يمكن من خلالها تعرف طبيعة السلوك العدواني وأبعاده لدى الأسوياء أو ذوي السلوك المضطرب في المجتمع البحريني على الرغم من أهمية توفير الأدوات والمقاييس التشخيصية التي تمكننا من تقدير هذا السلوك وقياسه، وبخاصة أن المقاييس النفسية تستطيع في حالة تطبيقها على الأفراد أن تمنحنا صورة موضوعية عن الجوانب النوعية للمشكلة، وعن الأعراض المميزة لهذا الفرد أو ذاك (عبدالستار إبراهيم، 1998: 69).

ولذلك تتحدد أهمية هذه الدراسة في:

1 – توفير أداة تشخيصية تتحقق فيها الشروط السيكومترية من حيث الثبات والصدق والمعايير التي يمكن استخدامها في مجال قياس السلوك العدواني وتقديره لدى الأفراد.

2 – أنها تعد أول دراسة تجرى في المجتمع البحريني على السلوك العدواني وقياسه.

المنهج

استخدم الباحث المنهج الوصفي لاتفاقه مع أغراض هذه الدراسة.

العينة:

تكونت عينة الدراسة من (209) طلاب وطالبات في المرحلة الجامعية من الكليات المختلفة، و (310) تلاميذ وتلميذات من المرحلة الثانوية، وهم من المتاحين من الكليات والمدارس (انظر الجدول 1)، وكان متوسط الأعمار الزمنية لطلاب المرحلة الجامعية (21,4)، والانحراف المعياري (1,3) للذكور، ومتوسط الأعمار الزمنية للإناث (19,5) والانحراف المعياري (1,9)، في حين كان متوسط الأعمار الزمنية لطلاب المرحلة الثانوية (16,4)، والانحراف المعياري (1,2) للذكور، ومتوسط الأعمار الزمنية للإناث (15,4) والانحراف المعياري (1,1).

جدول (1): النسب المئوية لتوزيع عينة الدراسة

الكلية	ذكور		إناث	
	المجموع	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
التربية	45	٪23,07	56	٪25,57
الآداب	27	٪13,84	32	٪13,24
العلوم	17	٪8,71	12	٪5,47
الهندسة	11	٪5,64	9	٪3,19
المرحلة الثانوية	140	٪48,71	170	٪52,51

أداة الدراسة:

يتكون مقياس العدوان الذي أعده كل من بص وبيري (Buss & Perry, 1992) في البيئة الأمريكية من 29 فقرة تقيس أربعة أبعاد رئيسة من السلوك العدواني، وهي العدوان البدني (9 بنود)، العدوان اللفظي (5 بنود)، الغضب (7 بنود)، العدائية (8 بنود)، يجاب عنها من خلال مقياس خماسي متدرج على طريقة ليكرت، وهي الطريقة نفسها التي اتبعها الباحث الحالي عند التطبيق على العينة البحرينية؛ إذ تشير أعلى درجة (5) إلى شدة الموافقة، وأقل درجة (1) إلى شدة المعارضة، مع ملاحظة عكس التصحيح في حالة البنود السلبية.

وقام الباحث بعرض البنود على بعض المتخصصين في اللغة العربية للتأكد من سلامة الصياغة اللغوية وملاءمتها للبيئة البحرينية، كما قام الباحث بإجراء تجربة صياغة للمقياس قبل تطبيقه على عينة من طلاب الجامعة لتعرف فهمهم للبنود. وعلى ضوء الملاحظات التي ذكرت أجريت بعض التعديلات على بعض الكلمات المستخدمة دون خفض عدد البنود الموجودة في المقياس الأصلي وهي (29 فقرة).

ثبات المقياس:

حسب على عينة مكونة من 50 طالباً وطالبة من طلاب جامعة البحرين باستخدام معامل ثبات ألفا للاتساق الداخلي، وكان 77,، كما حسب الثبات باستخدام أسلوب التجزئة النصفية وكان 76,.

صدق المقياس:

أ – الصدق الظاهري:

بعد ترجمة الباحث للمقياس إلى اللغة العربية، عرض على بعض المتخصصين في مجال علم النفس للتأكد من سلامة البنود، من حيث اللغة النفسية، وعلى ضوء التعريف الإجرائي للسلوك العدواني، وبخاصة أن هذا النوع من الصدق يعد أحد المؤشرات الأولية على صلاحية بنود الاختبار (عبدالله القاطعي، 1993).

ب – التحليل العاملي:

للتحقق من صدق التكوين الفرضي، الذي يركز عليه التوجه الحالي بوصفه أساساً حاضناً لجميع أنواع الصدق (المرجع نفسه)، ونظراً لأن التحليل العاملي أحد الأساليب لحساب صدق التكوين الفرضي، فقد استخدم الباحث التحليل العاملي للمقياس لكل عينة على حدة بطريقة المكونات الأساسية، مع استخدام محك الجذر الكامن واحد صحيح على الأقل للعوامل التي استخرجت، ودورت المحاور تدويراً مائلاً بالأوبلمن Oblimin، حيث يتوقع ارتباط المكونات العاملية للعدوانية، واعتبر الباحث التشبع الملائم هو الذي يبلغ 4, فأكثر، وقد أسفر هذا التحليل للبنود لدى عينة طلبة وطالبات المرحلة الجامعية عن 12 عاملاً تقيس السلوك العدواني، استوعبت 71,7٪ من التباين الكلي، استبعد منها الباحث العوامل: الرابع، والسادس، والثامن، والحادي عشر، والثاني عشر وذلك لضعف تشبعاتها وعدم وضوح

معالمها، وتشبع العامل بفقرتين فقط. وهناك بعض الآراء التي ترى أن تشبع العامل بثلاثة متغيرات قد تكون بمنزلة الحد الأدنى من التشبعات لتقرير هوية العامل (صفوت فرج، 1980: 236)، ومن ثم يصبح مجموع العوامل التي تفسر السلوك العدواني لدى عينة طلبة وطالبات الجامعة ستة عوامل، وما أسفر عنه هذا التحليل من عوامل لها تشبعات مقبولة تعد مؤشراً للصدق العاملي (انظر الجدول 2). وقد تشبع على العوامل 25 بنداً من أصل 29 في المقياس الأصلي؛ إذ حذفت 4 بنود لعدم وصولها إلى الحد الأدنى للتشبع المقبول (4,)، كما حدده الباحث في الدراسة الحالية، وهذه البنود كانت أرقامها: (9، 13، 17، 23)، مع ملاحظة أن هناك 7 بنود تشبعت على أكثر من عامل، وكانت كالآتي: البند 2 تشبع على العاملين الأول والسادس، والبند 12 تشبع على العاملين الأول والثالث، البند 14 تشبع على العاملين الأول والسادس، البند 18 تشبع على العاملين الأول والسادس، البند 19 تشبع على العوامل الأول والرابع والخامس، البند 25 تشبع على العاملين الأول والثالث. وهذا أمر متوقع؛ لأن العامل الأول هو عامل عام للعدوان.

كما أسفر التحليل العاملي لبنود المقياس على عينة طلبة وطالبات المرحلة الثانوية عن اثني عشر عاملاً أيضاً، لم يجد الباحث بينها سوى سبعة عوامل واضحة المعالم.

جدول (2): نسب التباين والجذر الكامن للعوامل المستخرجة على عينة طلبة وطالبات جامعة البحرين

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين
الأول	4,81	٪16,6	السابع	1,31	٪4,5
الثاني	2,11	٪7,3	الثامن	1,22	٪4,2
الثالث	1,99	٪6,9	التاسع	1,21	٪4,2
الرابع	1,76	٪6,1	العاشر	1,16	٪4,0
الخامس	1,59	٪5,5	الحادي عشر	1,07	٪3,7
السادس	1,47	٪5,1	الثاني عشر	1,05	٪3,6

جدول (3): التحليل العاملي على عينة طلبة وطالبات جامعة البحرين

العامل الأول: العدوان العام

نسبة التباين: 16,6٪

الجذر الكامن: 4,81

م	رقم البند	البند	التشبع
1	16	لا أستطيع التحكم في انفعالاتي	,71
2	22	كثيرا ما أشعر بالغيظ.	,59
3	24	أشعر دائما بالقسوة من بعض الأشياء.	,53
4	26	أشعر أن الناس يسخرون مني من وراء ظهري.	,53
5	8	هناك أفراد يدفعونني للشجار معهم.	,52
6	4	أتشاجر كثيراً بدرجة تفوق الآخرين.	,51
7	14	يرى الآخرون أنني شخص متهور.	,50
8	2	يمكن استفزازي لدرجة التعدي على الآخرين.	,48
9	10	يبدو الآخرون لي على أنهم هدامون.	,47
10	28	أغضب بسرعة وأهدأ بسرعة.	,46
11	25	أعرف أن أصدقائي يتحدثون علي من وراء ظهري.	,45
12	18	غالباً ما أجد نفسي غير متفق مع الآخرين.	,44
13	29	أشك من مجاملة الآخرين الزائدة لي.	,43
14	12	أشعر أحياناً بأنني سأنفجر من الغضب.	,42
15	19	لا أقتنع برأي الآخرين عندما لا يتفقون معي.	,40

استوعب هذا العامل 16,6٪ من التباين الكلي، وقد تشبعت به سبعة عشر بنداً، رتبت طبقاً لمقدار تشبع كل بند.

العامل الثاني: العداوة/ العدوان اللفظي

نسبة التباين: 7,3٪

الجذر الكامن: 2,11

م	رقم البند	البند	التشبع
1	7	أهدد من يهددني حتى الذين لا أعرفهم.	,62
2	5	إذا كان العنف هو الوسيلة التي أحمي بها حقوقي فسأقوم به.	,49
3	27	يضايقني تدخل الأصدقاء في شؤوني.	,48
4	20	أصارح غيري بما يضايقني منهم.	−,42

استوعب هذا العامل 7,3 من التباين الكلي، وقد تشبع به أربعة بنود.

العامل الثالث: الغضب

نسبة التباين: 6,9٪

الجذر الكامن: 1,99

م	رقم البند	البند	التشبع
1	11	عند تعرضي للإحباط فإن مظاهره تبدو واضحة علي.	−,62
2	25	أعرف أن أصدقائي يتحدثون علي من وراء ظهري.	,52
3	1	أستطيع التحكم في رغبتي الملحة لضرب فرد ما.	,42
4	12	أشعر أحياناً بأنني سأنفجر من الغضب.	−,42

استوعب هذا العامل 6,9٪ من التباين الكلي، وقد تشبع به أربعة بنود.

العامل الرابع: العدائية

نسبة التباين: 5,5٪

الجذر الكامن: 12,59

م	رقم البند	البند	التشبع
1	15	أحياناً أقبض على الأشياء دون سبب واضح.	,42
2	19	لا أقتنع برأي الآخرين عندما لا يتفقون معي.	,42
3	3	أرد على العدوان بالعدوان.	,40

استوعب هذا العامل 5,5٪ من التباين الكلي، وقد تشبع به ثلاثة بنود.

العامل الخامس: العدوان البدني/ اللفظي

نسبة التباين: 4,5٪

الجذر الكامن: 1,31

م	رقم البند	البند	التشبع
1	21	يرى الآخرون أنني شخص يحب المشكلات.	−,49
2	6	أعتقد أنه ليس هناك داع للاعتداء على الآخرين.	,48
3	19	لا أقتنع برأي الآخرين عندما لا يتفقون معي.	−,41

استوعب هذا العامل 4,5٪ من التباين الكلي، وقد تشبع به ثلاثة بنود.

العامل السادس: التهور

نسبة التباين: 4,0٪

الجذر الكامن: 1,16

م	رقم البند	البند	التشبع
1	14	يرى الآخرون أنني شخص متهور.	−,56
2	2	يمكن استفزازي لدرجة التعدي على الآخرين.	,48
3	18	غالبا ما أجد نفسي غير متفق مع الآخرين.	−,45

استوعب هذا العامل 4,0٪ من التباين الكلي وقد تشبع به أربعة بنود.

الجدول (4): نسب التباين والجذر الكامن للعوامل المستخرجة على عينة طلبة وطالبات المرحلة الثانوية

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين
الأول	4,77	16,462	السابع	1,33	٪4,60
الثاني	2,19	٪7,577	الثامن	1,23	٪4,45
الثالث	2,022	٪6,97	التاسع	1,18	٪4,07
الرابع	1,73	٪5,98	العاشر	1,13	٪3,91
الخامس	1,59	٪5,51	الحادي عشر	1,08	٪3,73
السادس	1,51	٪5,22	الثاني عشر	1,06	٪3,56

جدول (5): التحليل العاملي على عينة طلبة وطالبات المرحلة الثانوية

العامل الأول: العدوان العام

نسبة التباين: 16,46٪

الجذر الكامن: 4,77

م	رقم البند	البند	التشبع
1	16	لا أستطيع التحكم في انفعالاتي.	,71
2	22	كثيرا ما أشعر بالغيظ.	,58
3	24	أشعر دائما بالقسوة من بعض الأشياء.	,53
4	26	أشعر أن الناس يسخرون مني من وراء ظهري.	,53
5	8	هناك أفراد يدفعونني للشجار معهم.	,53
6	4	أتشاجر كثيراً بدرجة تفوق الآخرين.	,50
7	14	يرى الآخرون أنني شخص متهور.	,50
8	2	يمكن استفزازي لدرجة التعدي على الآخرين.	,48
9	10	أغضب بسرعة وأهدأ بسرعة.	,47
10	28	يبدو الآخرون لي على أنهم هدامون.	,46
11	25	أعرف أن أصدقائي يتحدثون عليّ من وراء ظهري.	,45
12	29	أشك من مجاملة الآخرين الزائدة لي.	,44
13	12	أشعر أحياناً بأنني سأنفجر من الغضب.	,43
14	18	غالباً ما أجد نفسي غير متفق مع الآخرين.	,42
15	9	في حالة الغضب أقوم بتحطيم الأشياء.	,40

استوعب هذا العامل 16,46٪ من التباين الكلي، وقد تشبعت به خمسة عشر بنداً، رتبت طبقا لمقدار تشبع كل بند.

العامل الثاني: العداوة/ العدوان اللفظي

نسبة التباين: 7,57٪

الجذر الكامن: 2,19

م	رقم البند	البند	التشبع
1	5	أهدد من يهددني حتى الذين لا أعرفهم.	,57
2	7	يضايقني تدخل الأصدقاء في شؤوني.	−,54
3	20	أصارح غيري بما يضايقني منهم.	−,45
4	27	إذا كان العنف هو الوسيلة الوحيدة التي أحمي بها حقوقي فسأقوم به.	,41

استوعب هذا العامل 7,57٪ من التباين الكلي، وقد تشبع به أربعة بنود.

العامل الثالث: الغضب

نسبة التباين: 6,97٪

الجذر الكامن: 2,02

م	رقم البند	البند	التشبع
1	6	عند تعرضي للإحباط فإن مظاهره تبدو واضحة علي.	−,63
2	11	أعرف أن أصدقائي يتحدثون علي من وراء ظهري.	,48
3	12	أعتقد أنه ليس هناك داع للاعتداء على الآخرين.	,42
4	25	أشعر أحياناً بأنني سأنفجر من الغضب.	−,42

استوعب هذا العامل 6,97٪ من التباين الكلي، وقد تشبع به أربعة بنود.

العامل الرابع: الغضب/ العدوان

نسبة التباين: 5,98٪

الجذر الكامن: 1,73

م	رقم البند	البند	التشبع
1	1	أستطيع التحكم في رغبتي الملحة لضرب فرد ما.	,51
2	3	أنا شخص هادئ.	,51
3	13	أرد على العدوان بالعدوان.	,44

استوعب هذا العامل 5,98٪ من التباين الكلي، وقد تشبع به ثلاثة بنود.

العامل الخامس: العداوة/ الغضب

نسبة التباين: 5,51٪

الجذر الكامن: 1,59

م	رقم البند	البند	التشبع
1	15	لا أقتنع برأي الآخرين عندما لا يتفقون معي.	,59
2	18	غالباً ما أجد نفسي غير متفق مع الآخرين.	−,44
3	19	أحياناً أقبض بشدة على يدي دون سبب واضح.	,40
4	26	أشعر أن الناس يسخرون مني من ورائي.	,40

استوعب هذا العامل 5,51٪ من التباين الكلي، وقد تشبع به ثلاثة بنود.

العامل السادس: التهور

نسبة التباين: 5,22٪

الجذر الكامن: 1,51

م	رقم البند	البند	التشبع
1	21	يرى الآخرون أنني شخص يحب المشكلات.	,53
2	10	أغضب بسرعة وأهدأ بسرعة.	−,49
3	6	أعتقد أنه ليس هناك داع للاعتداء على الآخرين.	,42

استوعب هذا العامل 5,22٪ من التباين الكلي، وقد تشبع به ثلاثة بنود.

العامل السابع: العدوان البدني

نسبة التباين: 4,60٪

الجذر الكامن: 1,33

م	رقم البند	البند	التشبع
1	21	يرى الآخرون أنني شخص يحب المشكلات.	−,56
2	6	أعتقد أنه ليس هناك داع للاعتداء على الآخرين.	,43
3	3	أرد على العدوان بالعدوان.	,40

استوعب هذا العامل 4,60٪ من التباين الكلي، وقد تشبع به ثلاثة بنود.

التحليل الإحصائي:

استخدم الباحث بالإضافة إلى التحليل العاملي التحليلات الإحصائية الآتية:

أ – المتوسطات والانحرافات المعيارية.

ب – اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات.

الإجراءات:

تحددت إجراءات الدراسة الحالية في اختيار العينة، وهي من المتاحين من الكليات الجامعية والمدارس الثانوية بمملكة البحرين، وتطبيق أداة الدراسة بطريقة جماعية، وكذلك حساب الشروط السيكومترية لأداة الدراسة.

النتائج

نتائج الفرض الأول:

يتعلق هذا الفرض بالمعالم الأساسية للعدوان لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة البحرين، وقد اتضح من خلال نتائج التحليل العاملي لبنود المقياس وجود ستة عوامل تشبع 25 بنداً، حيث لم تصل 4 بنود إلى مستوى التشبع المقبول وهو (,4)، ولذلك استبعدت، وهذه البنود هي في المقياس الأصلي: (9، 13، 17، 23). كما أن هناك 7 بنود تشبعت على أكثر من عامل، وهي: (2، 12، 14، 18، 19، 25) مع ملاحظة أن البند رقم 19 تشبع بثلاثة عوامل. وقد سميت العوامل الستة المستخرجة التي تقيس السلوك العدواني: العدوان العام – العداوة/ العدوان اللفظي – الغضب – العدائية – العدوان البدني/ اللفظي – التهور.

أما فيما يتعلق بالمعالم الأساسية للعدوان لدى عينة من تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية، فقد اتضح من خلال نتائج التحليل العاملي لبنود المقياس وجود سبعة عوامل تشبع بها 27 بنداً، حيث لم يصل بندان إلى مستوى التشبع المقبول وهو (,4). وقد سميت العوامل السبعة المستخرجة التي تقيس السلوك العدواني:

العدوان العام – العداوة/ العدوان اللفظي – الغضب – العدوان/ الغضب – العداوة/ الغضب – التهور – العدوان البدني.

نتائج الفرض الثاني:

يتعلق هذا الفرض بالفروق بين طلبة الجامعة وطالباتها على عوامل السلوك العدواني، وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات، وكانت النتائج كما في الجدول (3).

جدول (6): المتوسطات (م) والانحرافات المعيارية (ع) وقيم (ت) للفروق بين المتوسطات لدى عينة المرحلة الجامعية

المتغير	ذكور (ن=100)		إناث (ن= 104)		قيمة (ت)	الدلالة
	م	ع	م	ع		
العدوان العام	37,85	13,35	37,93	11,39	,047	–
العداوة – العدوان اللفظي	10,60	2,47	11,56	3,17	2,46	,05
الغضب	9,94	1,76	9,61	1,72	1,43	–
العدائية	8,52	2,45	8,30	2,40	2,00	,05
العدوان البدني – اللفظي	8,50	1,64	8,20	1,56	1,36	–
التهور	9,14	1,72	8,75	1,54	1,77	–

تشير نتائج الجدول (6) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 05, بين الذكور والإناث (متوسط عينة الإناث أعلى) في متغير العدوان اللفظي، وكان متوسط عينة الذكور أعلى في متغير العدائية، في حين لم تظهر فروق على باقي المتغيرات.

نتائج الفرض الثالث:

يتعلق هذا الفرض بالفروق بين طلبة المرحلة الثانوية وطالباتها على أبعاد السلوك العدواني، وللتحقق من هذا الفرض استُخدم اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات (انظر جدول 7).

جدول (7): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) للفروق بين متوسطات عينة المرحلة الثانوية من الجنسين

المتغير	ذكور (ن=140)		إناث (ن= 170)		(ت)	الدلالة
	م	ع	م	ع		
العدوان العام	51,27	9,51	49,26	8,49	2,04	0,05
العداوة – العدوان اللفظي	10,93	3,37	10,18	2,84	2,21	0,05
العدوان اللفظي/ الغضب	8,64	2,27	8,53	2,01	,470	–
العدوان/ الغضب	8,82	1,39	8,66	1,18	1,14	–
العداوة/ الغضب	9,49	1,13	9,30	1,13	1,53	–
التهور	9,09	,91	7,75	,95	13,13	,01
العدوان البدني	9,3	,95	8,1	,85	12,24	,01

تشير نتائج الجدول (7) إلى وجود فروق دالة بين عينة الذكور والإناث من طلاب المرحلة الثانوية، في متغيرات العدوان العام، العداوة/ العدوان اللفظي، التهور، العدوان البدني، حيث كان للذكور متوسطات أعلى على هذه المتغيرات.

مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج الفرض الأول: أشارت نتائج الفرض الأول الذي يتعلق بالمعالم الأساسية للسلوك العدواني باستخدام مقياس بص وبيري، والذي قام الباحث بترجمته إلى اللغة العربية بشكل يتناسب مع البيئة البحرينية، إلى أن أبعاد السلوك العدواني تتشكل من خلال ستة عوامل أساسية، وهي: العدوان العام، والعداوة/ العدوان اللفظي، والغضب، والعدائية، والعدوان البدني – اللفظي، والتهور، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع عديد من الدراسات التي أجريت في مجال قياس السلوك العدواني، ومنها الدراسات التي أعدها محيي الدين حسين وآخرون (1983)، وفولدز وآخرون (1984)، ومعتز عبدالله، وصالح أبو عباه (1995)، ويوسف سوالمة، وعفاف حداد (1996)،.

ويرى الباحث أن ما انتهت إليه هذه الدراسة من تحديد لعوامل السلوك العدواني تتفق إلى حد كبير مع ما انتهت إليه الدراسات السابقة التي أجريت في مجال السلوك العدواني. أما من حيث ظهور بعض العوامل ثنائية القطب، فإن الباحث يتفق مع ما ذكره محيي الدين حسين في دراسته عن أبعاد السلوك العدواني لدى طالبات الجامعة مع أنه في نطاق كل سمة من السمات المزاجية من المتوقع وجود تباين واضح بين الأفراد، يعكس درجة كبيرة من النوعية في استجابتهم التي تعبر عن السمة (محيي الدين حسين وآخرون، 1982: 123).

أما من حيث نتائج الفرضين الثاني والثالث، اللذين يتعلقان بالفروق بين الجنسين في مكونات السلوك العدواني، فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الجنسين لدى عينتي المرحلتين الثانوية والجامعية، وحظيت دراسات الفروق بين الجنسين في العدوانية باهتمام كبير من جانب الباحثين في الفترة من عام 1950 حتى عام 1980، وعزت هذه الدراسات الاختلافات بين الذكور والإناث إلى اختلاف الطريقة التي يتبعها الوالدان في تنشئة كل من الذكور والإناث مع بعض الشكوك في إمكانية إسهام العامل الوراثي في هذه الفروق، وأن الاختلافات بين الجنسين ما هي إلا نتيجة لاستجابات الآباء المختلفة للأفعال العدوانية التي تصدر عن كل من الولد والبنت.

هذا وقد أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود فروق بين الجنسين من طلاب المرحلة الجامعية؛ إذ كان للإناث متوسطات أعلى من الذكور على متغير العدوان اللفظي، في حين كان للذكور متوسطات أعلى على متغير العدائية. وتتفق نتائج الدراسة مع ما توصل إليه هودلي (Hudley, 1993, 382).

كما وجدت بعض الدراسات الحديثة أن المرأة أكثر استخداماً للعدوان اللفظي من الرجل، في حين يميل الرجل إلى استخدام العدوان البدني (Archer, 1999; Bjorkquist & Lagerspetz, 1994)، وقد فسروا ارتفاع المرأة في درجات العدوان اللفظي إلى تفوقها في القدرات اللفظية. أما من حيث ارتفاع درجات الذكور على متغير العدائية فقد يكون هو الوسيلة التي يمكن أن يستخدمها للتعبير عن العدوانية وبخاصة أن أفراد العينة من طلاب الجامعة وما يمكن أن تضفيه طبيعة الحياة الجامعية من ضبط للسلوكيات والأفعال العدوانية المباشرة والصريحة.

وبالنسبة لنتائج الفرض الثالث الذي يتعلق بالفروق بين الجنسين في عينة طلاب المرحلة الثانوية، أشارت النتائج (الجدول 4) إلى أن هناك فروقاً بين العينتين؛ حيث كان للذكور متوسطات أعلى على متغيرات العدوان العام، العداوة/ العدوان اللفظي، التهور، العدوان البدني. وقد يرجع هذا – من وجهة نظر الباحث – إلى طبيعة المرحلة التي يمر بها هؤلاء الطلاب وهي مرحلة المراهقة وما يصاحبها من مشكلات من الناحية الانفعالية، وبخاصة لدى الذكور الذين تتسم سلوكياتهم بالعنف والتهور بدرجة تفوق الإناث، وهو نتاج لعمليات التنشئة التي قد تقوم بقمع بعض السلوكيات المرتبطة بالعنف والعدوان لدى الإناث بدرجة أكبر مما يحدث لدى الذكور.

كما أن جميع الأشخاص العدوانيين يتصفون باللامبالاة وعدم الاهتمام بمشاعر الآخرين والميل إلى الاستيلاء على ما يريدون في الحال (سهير كامل، 1993: 18)، وهذه الخصائص قد تبدو بشكل واضح لدى المراهقين الذكور. ويعد السلوك العدواني للشخص من أهم موضوعات التنشئة الاجتماعية؛ لأنها من أهم وسائل التحكم في العدوان منذ نشأته الأولى في الطفولة المبكرة، وفي تحديد مساره السوي (باكيناز حسن، 1993: 26).

ويرى حجازي أن التنشئة دخلت في عملية متزايدة التشعب والتعقيد؛ إذ يتعاظم دور القوى والمؤثرات غير المقننة، من مثل الإعلام الفضائي، وانفجار كثافة

التفاعلات الاجتماعية على اختلافها، وأخصها خليجياً العمالة الوافدة وما تحمله من مؤثرات ثقافية، وما تقوم به من أدوار متزايدة في مقدارها. ولقد أصبح تأثير القوى غير المقننة يشكل ملفات ساخنة في المرحلة الراهنة ليس خليجياً فقط بل عالمياً أيضاً (مصطفى حجازي، 1999: 33).

كما أن العدوان يرتبط بالحالة الانفعالية المعروفة بالغضب (عبدالعزيز القوصي، 1981)، وهذا يمكن أن يفسر لنا ارتفاع درجات عينة طلاب المرحلة الثانوية من الذكور في بعض مكونات السلوك العدواني، نظراً لطبيعة المرحلة العمرية من ناحية، ومن ناحية أخرى لطبيعة التنشئة في مجتمعات تعمل على تنمية السلوك العدواني لدى الذكور، وفي الوقت نفسه تعمل على ضبطه لدى الإناث.

وما انتهت إليه هذه الدراسة هو توفير أداة يمكن من خلالها تقدير السلوك العدواني في البيئة البحرينية تتوافر فيها الشروط السيكومترية من حيث الثبات والصدق، ومن ثم يمكن استخدام هذه الأداة في مجال التشخيص الدقيق لهذا السلوك بهدف ضبطه وعلاجه.

وتشير نتائج هذه الدراسة إلى إمكانية إجراء دراسات أخرى مستقبلية يمكن من خلالها تعرف بعض المتغيرات المرتبطة بالسلوك العدواني في البيئة البحرينية، ومنها أساليب التنشئة الوالدية المسؤولة عن رفع مستوى السلوك العدواني لدى الأفراد، كما يمكن أيضاً محاولة تعرف تأثير بعض الوسائل التكنولوجية الحديثة – كاستخدام «الإنترنت» – في نشأة السلوك العدواني وتطوره لدى الأفراد.

المصادر

أحمد عكاشة (1986). **علم النفس الفسيولوجي**. القاهرة: دار المعارف.

باكيناز حسن (1993). نمو القدرة على السلوك العدواني التحويلي عند تلاميذ المرحلة الابتدائية. **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 27 (7): 26–35.

سعيد دبيس (1999). مقياس تقدير السلوك العدواني للأطفال المتخلفين عقلياً من الدرجة البسيطة. **مجلة مركز البحوث التربوية**، جامعة قطر، 15 (8): 73–106.

سهير كامل (1993). السلوك الإنساني بين الحب والعدوان. **مجلة علم النفس**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 27 (7): 14–19.

صفوت فرج (1980). **التحليل العاملي في العلوم السلوكية**. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبدالستار إبراهيم (1998). **الاكتئاب اضطراب العصر الحديث، فهمه وأساليب علاجه**. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب: عالم المعرفة.

عبدالعزيز القوصي (1981). **الصحة النفسية**. القاهرة: دار النهضة المصرية، ط 9.

عبدالله القاطعي (1993). علاقة صدق المحكمين بالمفهوم الإحصائي لصدق البنود. **دراسات نفسية**. القاهرة: رابطة الاختصاصيين النفسيين المصرية.

عبدالله الوابلي (1993). السلوك العدواني لدى المتخلفين عقلياً: طبيعته وأساليب معالجته. **مركز البحوث التربوية، كلية التربية**، جامعة الملك سعود.

فولدز، ج.، كين، ت. وهوب، ك (1984). **استبيان العدائية واتجاهها**. ترجمة محمد عبدالظاهر الطيب. القاهرة: دار المعارف.

كمال مرسي (1985). سيكولوجية العدوان. **مجلة العلوم الاجتماعية**، الكويت، 13 (2): 45–64.

محمد خليل (1990). أساليب المعاملة الزوجية والقلق العصابي وعلاقتهما بالسلوك العدواني لدى الزوجين: **دراسة إرشادية**. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ع 12 السنة 5.

محمود حمودة (1993). دراسة تحليلية عن العدوان. **مجلة علم النفس**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 27 (7): 20–25.

محيي الدين حسين، وميرفت شوقي، وعائشة السيد (1983). السلوك العدواني لدى الفتيات الجامعيات: دراسة عاملية. في أحمد عبدالخالق (محرر) **بحوث في السلوك والشخصية**، 3: 97–127.

مصطفى حجازي (1999). العولمة والتنشئة المستقبلية. **مجلة العلوم الإنسانية**، كلية الآداب والتربية – جامعة البحرين، 2: 16–47.

معتز عبدالله (1998). علاقة السلوك العدواني ببعض متغيرات الشخصية، **مجلة علم النفس**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 47: 64–87.

معتز عبدالله، وصالح أبو عباه (1995). أبعاد السلوك العدواني: دراسة عاملية مقارنة، **دراسات نفسية**، 3: 521–580.

معتز عبدالله، وعبداللطيف خليفة (2001). **علم النفس الاجتماعي**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

ميشيل آرجايل (1982). **علم النفس ومشكلات الحياة الاجتماعية**. ترجمة عبدالستار إبراهيم. القاهرة: مكتبة مدبولي.

نبيل حافظ، ونادر قاسم (1993). برنامج إرشادي مقترح لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة الإرشاد النفسي**: جامعة عين الشمس، 1 (1): 143–177.

يوسف سوالمة، وعفاف حداد (1996). الخصائص السيكومترية لمقياس (بص وبيري) للعدوان في البيئة الأردنية، **أبحاث اليرموك**، الأردن: جامعة اليرموك 3: 147–181.

Archer, J., Haigh, A. (1999). Sex differences in beliefs about aggression opponent's sex and the form of aggression. *British Journal of Social Psychology,* 38: 71-8.

Bandura, A. (1973). *Aggression: A social learning analysis*. Englewood Cliffs, N.J, Prentice Hall, Inc.

Baron, R. (1977). *Human aggression*. New York: Plenum.

Buss, A. (1961). *The psychology of aggression*. London: John Wiley.

Buss, A., & Perry, M. (1992). The aggression questionnaire. *Journal of Personality & Social Psychology,* 63: 452-458.

Bushman, B.J., Cooper, H.M., & Lemke, K.M. (1991). Meta - analysis of factor analysis: An illustration using the Buss-Durkee Hostility Inventory. *Personality & Social Psychology Bulletin*, 17, 344-349.

Bjorkquist, K., O. & Lagerspetz, K. (1994). Sex differences in covered aggression among adults. *Aggressive Behavior,* 20, 27-34.

Campbell, A., Sapochnik, M., & Muncer, S. (1997). Sex differences in aggression: Does social representation mediate form of aggression? *British Journal of Social Psychology,* 36, 161-171.

Coie, J, D., & Dodge, K. A. (1998). Aggression and antisocial behavior. In W. Damon, & N. Eisenberg (Eds), *Handbook of child psychology: (779-862)*. New York: John Willy.

Hudley, C. A. (1993). Comparing teacher and peer perception of aggression: An ecological approach. *Journal of Educational Psychology,* 85: 377-384.

Lord, C. (1997). *Social psychology*. New York. Holt, Rinehart & Winston.

Loeber, R., Farrington, D., Loeber, M, & Kammes, W. (1998). *Antisocial behavior and mental health problems, Explanatory factor in childhood and adolescence*. U.S.A, Mahwah, NJ, Lawrence Associates, Inc.

Myers, D. (1987). *Social psychology*. (2nd), New York: Mc Graw-Hill Book Co.

Nelson, C.M. (1997). Aggressive and violent behavior: A personal perspective. *Education & Treatment of Children*, 20 (3), 250-262.

Perry, D., & Buss, K. (1984). *Social development*. Englewood Cliffs, N.J. Prentice-Hall.Inc.

قدم في: يونيو 2001.

أجيز في: مارس 2003.

Psychology

Factorial Components of Aggression among Samples of Secondary and University Students

*Tawfik Abdel - Moniem Tawfik**

The purpose of this study was to examine the factorial structure of aggressive behavior among a sample of secondary schools and university students by using Buss and Perry Inventory (Buss & Perry, 1992). The inventory was administered to a sample consisting of 310 students in the secondary schools (140 males & 170 females) and 209 students in the university (100 males and 109 females). The factor analysis identified six factors among university students these were: general aggression, verbal aggression, anger, hostility, verbal/physical aggression and impulsiveness. Seven factors were identified in secondary school students; these were: general aggression, hostility/verbal aggression. verbal aggression/anger, aggression/anger, hostility/anger, impulsiveness and physical aggression. The result of this study showed that there is a significant difference, concerning this issue, between male and female students in secondary school samples. The males had high scores in general aggression, hostility/ verbal aggression, impulsiveness and physical aggression. Difference between males and females in university students revealed that the males had high scores in hostility, while the females had high scores in verbal aggression.

Results were discussed in the light of findings from previous studies.

Keywords: Aggressive behavior - Verbal aggression - Hostility - Impulsiveness - Anger.

* Psychology Department, College of Education, Bahrain University, Kingdom of Bahrain.